آيةالذاكرة

...أنتم الذين تبررون أنفسكم أمام الناس،

لكنالله يعرف قلوبكم، لأن ما هو عظيم الشأن عند الناس

هورجس في أعينهم.

منالله.

لوقا ١٦:١٥

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أكثرمن الآخرين

مت‌ى ١:٢٣-١٤
مرقس ١٢:٣٨-٤٤
لوقا ٢٠:٤٥-٤٧؛ ٢١:١-٤

حياةيسوع

تُركّزمعظم دراسات هذه القصة على الأرملة وتبرعها لخزينة الهيكل فقط. ولكن لوضع القصة في سياقها، يفُضلّ الرجوع إلى بعضالآيات، إذ يتحدث يسوع في الجلسة نفسها. لا يذكر إنجيل متى هذه الأرملة تحديداً، ولكن يمُكن للقارئ أن يدُرك من السياقأنها نفس الحادثة التي يتحدث فيها يسوع.

يسوعيتحدث إلى تلاميذه، ولكنه يتحدث إلى جمهور أكبر بكثير. (متى ٢٠:٤٥ ؛ لوقا ١:٢٣) إنه يوجه كلماته إلى تلاميذه، ولكن القارئيحصل على الانطباع بأن يسوع يريد أن يسمع الآخرون ما يقوله.

يبدأيسوع بالقول لتلاميذه: احذروا الكتبة.

كانالكتبة جماعةً من الناس ملُمِيّنَ بالعهد القديم، وخبيرين في الشريعة اليهودية. كانوا هم من دوّنوا الأسفار المقدسة على المخطوطات.كانوا معُلمّين مثُقفّين وقادةً ذوي سلطة. كانوا يعُنون بالمسائل القانونية؛ وكان بعض الكتبة فريسيين أيضاً، وكانالفقهاء كتبةً أيضاً. بشكل عام، كانوا يحظون باحترام وتقدير كبيرين من الشعب اليهودي، وكانوا يلجأون إليهم للحصول علىإجاباتٍ بشأن الشريعة. كانوا صوت التقاليد، وكانوا قادةً في الهيكل والمجتمع. وكانوا يعُتبرون من الصالحين جداً.

لميحُبوّا يسوع، بل سعوا دائماً إلى انتقاده. لقد هددّ أسلوب حياتهم، وقلب كل ما أشادوا به رأساً على عقب. كانوا من بين **التلاميذ أن يحذروا منهم، لأن كل ما يفعلونه هو رغبة في أن يرُى الناس.** (**متى ٢٣: ٥**)نفسالذين أرسلوه إلى الصليب.

يطلبيسوع من

قاليسوع أنهم "يجلسون على كرسي موسى" (**متى ٢:٢٣-٣**)هذا يعني أنهم كانوا يحملون السلطة التي كانت لموسى. كانالكتبة يعُلمّون جميع الناس ما يجب فعله، ويعُلمّونهم الشرائع والأعياد التي يجب مراعاتها. أما يسوع، فقد قال لهم ألا يتبعواأعمالهم، لأنهم يقولونها ولا يعملونها.

يثُقلالكتبة كاهل الشعب بجميع القواعد والقوانين التي يجب على الشعب اتباعها، لكنهم لا يحركون ساكناً للمساعدة.

كانالكتبة يحبون ارتداء الثياب الطويلة التي كانت ترمز إلى المكانة والسلطة.لقد عرفّ الجميع من هم وأهميتهم. أرادوا الظهوربهذه الملابس.

وكانالكتبة يحبون التحية في السوقكانوا يحبون أن يسمعوا الناس ينادونهم "حاخاماً" ويمنحوهم ألقاباً تقديرية. فإذا عرفهمالناس في السوق ودعوهم، لرأهم الجميع هناك وعرفوا أهميتهم.

كانالكتبة يحبون الحصول على أفضل المقاعد في المجامعكانت هذه هي المقاعد الأمامية، وكان الجميع يراها. كما أحبوا الغرفالعلوية في الولائم.

كانتهذه الغرف مساحات مفتوحة واسعة، بمستويات علوية يمكن رؤيتها من الأرض. أحبّ الكتبة وجود هذه المقاعد ليتمكنكل من كان هناك من النظر إليهم ورؤيتهم جالسين في الغرف العلوية، ومعرفة مدى تأثيرهم.

قاليسوع أنهم "يأكلون بيوت الأرامل".كان الكتبة يسلبون الأرامل بيوتهن. ووفقاً لشريعة موسى، لا يجوز لأحد إساءة معاملةالأرامل أو استغلالهن. (خروج ٢٢: ٢٢). كان من المفترض أن تخُصص أعشار الهيكل لرعاية اللاويين (الكهنة)، والغرباء، -٢١)واليتامى،والأرامل. (تثنية ٢٦: ١٢-١٣). وكان من المفترض أن يحرص الشعب اليهودي على رعاية الأرامل، وأن يتركوا لهن بعضاًمن محصول العنب والزيتون والقمح في حقولهم. (تثنية ٢٤: ١٩

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أكثرمن الآخرين

كانالكتبة يحبون الصلاة الطويلة؛وكانوا يصلون بصوت عالٍ حتى يسمعهم الجميع ويرون مدى قدسيتهم.

كانتهذه أقوالاً جريئة جداً من يسوع. قال إنهم ليسوا أبراراً، ومتكبرين، ومنافقين.**وكان هذا عند الكتبة تجديفاً.**

كانيسوع ينظر دائماً إلى القلب. كان الناس ينظرون إلى المظهر الخارجي، فيرُهبهم الكتبة. لكن يسوع لم يرُهبهم إطلاقاً، بل كشفلهم دوافعهم.

كانيسوع يتكلم في الهيكل حين قال هذه الأمور. (مرقس ١٢:٣٥، ٣٨) لذا فمن المؤكد تقريباً أن الكتبة كانوا سيسمعون.

وكانيسوع جالساً أمام الخزانة ويراقب الناس وهم يضعون النقود في التقدمة.

فيالأساس، كان يسوع جالساً في مجمع الهيكل مقابل المكان الذي كان الناس يقدمون فيه قرابينهم. كان هذا جزءاً من مبانيالهيكل، وليس داخله. سمُح للنساء بدخول هذه الساحة الخارجية، ولكن ليس داخل الهيكل، ومضمون القصة يشُير إلى أنهذا مكان سمُح للنساء بدخوله.

كانيراقب الناس وهم يتجهون نحو الخزانة، ويضعون أموالهم فيها، والأغنياء وضعوا الكثير من المال.

لميخُفوا مقدار ما يتبرعون به. كان يسوع يراقب الأغنياء وهم يتبرعون بأموالهم، وبناءً على تعليم يسوع الذي سبق ذلك، يمكنناأن نستنتج أن الأغنياء حرصوا على أن يرى الجميع مقدار ما يتبرعون به. أرادوا أن يعرف الجميع وأن يرُى أمرهم.

وجاءتأرملة فقيرة إلى الخزانة.

لابد أن هذه السيدة كانت فقيرة جداً. لا بد أن فقرها كان واضحاً.

يناقش: **كيفكان الناس يعرفون أنها فقيرة؟ ربماعرفوها؟ ربما عرفوا أنها أرملة؟ ربما فقدت منزلها؟**

وضعتهذه السيدة فلسين في الخزانة، فبلغت قيمتهما ربع فلسين. كان هذان الفلسان الأقل قيمة. ما هي أصغر وأقل عملةقيمة في عملتك؟ كان هذان الفلسان مثل اثنين من هذه العملات. كانت قيمتهما زهيدة جداً.

ينظريسوع دائماً إلى الأمور بطريقة مختلفة عن الآخرين. مملكته مملكة معكوسة، وعادةً ما تكون عكس ما يتوقعه الجميع.

رأييسوع أنها وضعت المال، فنادى تلاميذه. كأنه قال: تعالوا، أريد أن أريكم شيئاً. **فقال: «الحق أقول لكم: إن هذه الأرملةالفقيرة ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا في الخزانة».** كان الجميع يستثمرون أموالهم من فرط ثروتهم. أما هي، فقدتبرعت من فقرها بكل ما تملك، بكل ما يكفيها للعيش.

أدركيسوع دوافعهم. كان لدى الأغنياء مالٌ وافر، وربما حصلوا عليه بطرقٍ مشبوهة؛ فقد ذكر يسوع أنهم استغلوا الأرامل. كان لديهممالٌ وافر، ووضعوا أموالاً طائلة في الخزينة. فعلوا ذلك بتظاهر، حرصاً على أن يعرف الجميع مقدار ما تبرعوا به.

وتتوافقهذه القصة أيضاً مع تعاليم يسوع في عظته على الجبل: **يمكننا تلخيص متى ٦:١-٤على النحو التالي:**

هلتعمل أعمالاً صالحةً أمام الناس ليراك الناس؟ إن فعلتَ فلن يجُازيك أبوك السماوي.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أكثرمن الآخرين

متىتصدقت للمحتاجين فلا تنفخ أمامك بالبوق كما يفعل المراؤون في المجامع وفي الشوارع.يفعلون ذلك ليثُنى عليهمالناس، فقد نالوا جزاءهم. بعض الترجمات تنصح بعدم التباهي بالأمر.

عندماتعطي للفقراء (أو تساعد شخصاً محتاجاً) فلا تدع يدك اليسرى تعرف ما تفعله يدك اليمنى.

وتقولبعض الترجمات، افعل ذلك بطريقة لا يعرفها حتى أقرب صديق لك.

لتكنعطاياكم في الخفاء، في الخفاء. وأبوك الذي يرى الأعمال في الخفاء، هو يجازيك علانية.

يقُدمّيسوع مثالاً؛ إنه يبُينّ لكم ما كان يفعله قادة ذلك العصر. ليس واضحاً ما إذا كان الفريسيون ينفخون بالبوق عند تبرعّهم للفقراء،أم أنهم كانوا ينُفخون بالبوق عند وضع مبلغ كبير في التبرعات. يعتقد بعض العلماء أن البوق ربما كان ينُفخ لدعوة المحتاجينإلى مكانٍ كان قادة الكنيس يقُدمّون فيه الصدقات، أو المال، للفقراء. ويرى علماء آخرون أن يسوع كان يوُضحّ كيفكانوا يظُهرون سخاءهم في إظهار مقدار تبرعاتهم.

سواءكانت كلمات يسوع حرفية أو توضيحية، إذا كان هناك عرض كبير يتعلق بالعطاء للآخرين، فإنه يسلط الضوء على الشخص الذييعطي.

وقاليسوع أنهم نالوا مكافأتهم،وكانت تلك المكافأة أن يرى الجميع ما فعلوه ويكُرموهم. المجد لله لا للمعطي. عندما نفعل ماقاله يسوع، إذا أعطينا الفقراء سراً، دون أن نلُفت الانتباه أو نخُبر أحداً بما فعلناه، فسيرى الله ذلك، وسيكُافئنا. والمكافآت التيتأتي من الله أعظم بكثير من أي شيء يمكن أن ننال من الآخرين.

يناقش: **يمكنناأن ننظر إلى هذا على أنه شيء فعله الناس في الكتاب المقدس. لكن الناس هم الناس، والطبيعةالبشرية لا تتغير. قد توجد أمور متشابهة في مجتمعنا أو حياتنا أو ثقافتنا، لكنها تختلف في مظهرهاوطريقة تصرفها.**

الرسالةلا تزال هي نفسها.

علينا أن نمُجَدِّ الله دائماً، لا أن نسُلطِّ الضوء على أنفسنا. فإذا وضعنا الله في المقام الأول، وشكرناه، وسبَحّناه،قلتّ الرغبة في جعل الأمر متعلقاً بنا.

لميثُر وضع هذه الأرملة نقودها في الصندوق ضجةً كبيرة. لم يثُر أحد ضجةً كبيرة. ربما شعرت بالحرج لأنها وضعت نقودها، بينماوضع الآخرون أكثر بكثير. ربما حتى نظر الناس إليها وكأنها لا شيء، بل ربما سخروا منها. لكن هناك فرقٌ كبير بين ما يقُدرّهالناس وما يقُدرّه الله.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

لقدأكمل يسوع شريعة موسى.وهذا يعني أنه أطاع كل واحدة من الوصايا الـ ٦١٣ في الشريعة الموسوية.

كانالفريسيون والكتبة يدرسون الشريعة. كانوا خبراء في قواعدها، لكنهم لم يفهموها فهماً صحيحاً. ظنوّا أنهم يفهمونها أكثر

منغيرهم، حتى أنهم وضعوا قواعد إضافية كثيرة لمساعدتهم على الالتزام بها. لم يطع يسوع قوانينهم الإضافية، ولم يلتزم بها كمافعلوا هم. لقد اتبعوها بدقة، لكنهم أطاعوها "شرعياً" وليس من قلوبهم.

لميكن يسوع يريد فقط طاعة القواعد؛ بل أراد أن يجعلهم يروا الهدف وراء الشريعة.

إنهدف الله يتجه إلى أمرين: أن تحب الرب بكل قلبك، وأن تحب قريبك كنفسك.

جميعشرائع العهد القديم مبنية على هاتين الوصيتين. إذا فهم القارئ الوصية فهماً صحيحاً، فسيدرك أن اتباعها لا يعني سوىإظهار المحبة لله، أو للآخرين، أو لكليهما.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

٢١ .زكا

١ .إذا طلبت الرب إلهك، هل ستجده؟ (تثنية ٤:٢٩؛ إرميا ٢٩:١٣)
٢ .ستجده إذا فعلت ماذا؟
٣ .ستجده عندما تفعل ماذا؟
٤ .ماذا يقول مزمور ١٠٥:٣ عن قلوب الذين يطلبون الرب؟

٢٢ .غُفر لها كثيرًا

اقرأ يوحنا ١٢:١–١١

١ .لماذا جاء اليهود إلى هذه العشاء؟
٢ .ماذا أراد يهوذا أن يفعل بالعطر؟ ولماذا؟
٣ .لماذا قال يسوع إن المرأة تفعل هذا؟
٤ .ماذا أراد الكهنة أن يفعلوا بلعازر؟
٥ .لماذا كانوا منزعجين من لعازر؟

٢٣ .أكثر من الآخرين

١ .من كان يضع المال في الخزانة أو التقدمة ذلك اليوم؟
٢ .ماذا فعل الأغنياء؟
٣ .كم وضعت هذه المرأة في التقدمة؟
٤ .قال يسوع إن الآخرين أعطوا من ماذا؟
٥ .لماذا كان ما أعطته أكثر قيمة؟

٢٤ .كيف ستفهم؟

١ .ماذا حدث للبذور التي سقطت على جانب الطريق؟
٢ .ماذا حدث للبذور التي سقطت على الصخور؟
٣ .ماذا حدث للبذور التي سقطت بين الشوك؟
٤ .بماذا شبّه يسوع الطيور؟

٢٥ .مدينة على جبل

١ .في متى ٥:١٣، بماذا شبّه يسوع أتباعه؟
٢ .بماذا شبّههم في الآية ١٤؟
٣ .في متى ٥:١٥، ماذا يقول إن الناس يفعلون بالشمعة ولماذا؟
٤ .ماذا سيفعل الناس عندما يرون أعمالنا الصالحة؟

٢٦ .عندما تصلّي

اقرأ متى ٦:٩–١٣

١ .يجب أن نطلب من الله أن يتم ماذا على الأرض وفي السماء؟
٢ .ماذا يريد الله أن نطلب منه كل يوم؟
٣ .يجب أن نطلب الغفران بنفس الطريقة التي نفعل ماذا؟

٢٧ .في الحفرة

١ .ماذا يحاول الناس أن يخرجوا من عيون الآخرين؟
٢ .ماذا يقول الكتاب المقدس إنه في أعيننا؟
٣ .كيف يمكننا أن نرى لنخرج شيئًا من عين شخص آخر؟
٤ .اشرح ما تعتقد أن هذا يعنيه.

٢٨ .كم أكثر؟

١ .إذا طلبنا، ماذا سيحدث؟
٢ .ماذا يحدث لكل من يطلب؟
٣ .ماذا يحدث لكل من يطلب بإلحاح؟
٤ .ماذا يحدث عندما نقرع الباب؟

٢٩ .على الصخرة

١ .كم نوعًا من الناس في القصة؟
٢ .أي نوع من الناس يفعل ما يقوله يسوع؟
٣ .أي شخص لا يفعل ما يقوله يسوع؟
٤ .على ماذا بنى الرجل الجاهل بيته؟
٥ .بيت من لم يكن له أساس؟

٣٠ .الزوان بين الحنطة

١ .متى استطاع الخدم أن يعرفوا أن هناك شيئًا آخر مزروعًا في الحقل؟
٢ .لماذا لم يستطيعوا أن يعرفوا في وقت أبكر؟
٣ .ما هو الشيء الوحيد المختلف؟
٤ .لماذا لم يقتلعوا الزوان عندما استطاعوا أول مرة أن يعرفوا ما هو؟
٥ .ماذا يمثل الزوان؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.